

بحار الأنوار

[174] 163 - فس: " قتل الانسان ما أكفره (1) " قال: هو أمير المؤمنين عليه السلام
قال: " ما أكفره " أي ماذا فعل وأذنب حتى قتلوه، ثم قال: " من أي شئ خلقه من نطفة خلقه
فقدره ثم السبيل يسره " قال يسر له طريق الخير " ثم أماته فأقبره ثم إذا شاء أنشره،
قال: في الرجعة " كلا لما يقض ما أمره " أي لم يقض أمير المؤمنين عليه السلام ما قد
أمره، وسيرجع حتى يقضي ما أمره. أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن أبي نصر
(2)، عن جميل بن دراج عن أبي سلمة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله: "
قتل الانسان ما أكفره " قال: نعم نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام " ما أكفره " يعني
بقتلكم إياه، ثم نسب أمير المؤمنين عليه السلام فنسب خلقه وما أكرمه الله به فقال: " من
أي شئ خلقه " يقول: من طينة الانبياء خلقه " فقدره " للخير " ثم السبيل يسره " يعني
سبيل الهدى " ثم أماته " ميتة الانبياء " ثم إذا شاء أنشره " قلت: ما قوله: " إذا شاء
أنشره " ؟ قال: يمكن بعد قتله في الرجعة فيقضي ما أمره " فلينظر الانسان إلى طعامه أنا
صبنا الماء صبا " إلى قوله: " وقضيا " قال: القضب: القت (3)، قوله: " وحدائق غلبا "
أي بساتين ملتفة مجتمعة. قوله: " وفاكهة وأبا " قال: الاب: الحشيش للبهائم " متاعا لكم
ولانعامكم فإذا جاءت الساعة " أي القيامة (4). قوله: " لكل امرء منهم يومئذ شأن يغنيه "
قال: شغل يشغل به عن غيره. ثم ذكر عزوجل الذين تولوا أمير المؤمنين عليه السلام وتبرؤوا
من أعدائه فقال: " وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة " ثم ذكر أعداء آل محمد " وجوه
يومئذ عليها غبرة ترهقها فترة " فقر من الخير والثواب (5) " اولئك هم الكفرة الفجرة
(6) ". (1) سورة عبس: 17، وما بعدها ذيلها.
(2) في (ك): عن ابن أبي نصر. (3) القت: حب برى يأكله أهل البادية بعد دقه وطبخه. (4)
في المصدر: قال: أي يوم القيامة. (5) في المصدر: أي فقراء من الخير والثواب. (6) تفسير
القمي: 712.